الثانية ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى قومه ، فقال : أتعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا ؟ قالوا : ما نعلمه إلا وفى العقل من صالحينا فيما نرى ، فأتاه الثالثة فأرسل إليهم أيضا فسأل عنه . فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله ، فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم أمر به فرجم . قال : فجاءت الغامدية فقالت : يا رسول الله إنى قد زنيت فطهرنى ، فردّها . فلما كان الغد قالت : يارسول الله لم تردنى لعلك أن تردنى كما رددت ماعزا فوالله إنى لحبلى قال : إما لا فاذهبى حتى تلدى ، فلما ولدت أتته بالصبى فى خرقة قالت : هذا قد ولدته . قال : إذهبى فأرضعيه حتى تفطميه ، فلما فطمته أتته بالصبى فى يده كسرة خبز ، فقالت : هذا يا نبى الله قد فطمته وقد أكل الطعام ، فدفع الصبى إلى رجل من المسلمين ، ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها ، فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبى الله ﷺ سبه إياها فقال : مهلا يا خالد فوالذى نفسى بيده لقد تابت توبة لوتابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت . (رواه مسلم)

وحياة المجتمعات البشرية مليئة بنماذج تطبيقية وأمثلة واقعية يتضح من خلالها الفرق الشاسع بين سلطة الدين ووازع الدين وبين السلطة القانونية .

ومن الأمثلة كذلك القوانين الضريبية التى تسنها بعض الدول ، وبعض المجتمعات على كثير من الناس من أصحاب الأعمال والأموال ، وعلى بعض المؤسسات والشركات والمصانع وغير ذلك .. مما يلتزم به بعض الأفراد وبعض الجماعات ، ولكننا كثيرا ما نلاحظ أن الكثير من الناس ـ أفرادا وجماعات ـ يتهربون من تلك الضرائب ويحاولون أن يتحايلوا على تلك القوانين وليس هناك من ضمير يدفع ولا رقيب من داخل النفس يحاسب .

فأين هذا من وازع الدين ومن سلطان الشريعة وأثرها ودافعها ، هذا الوازع الدينى الذى يدفع الإنسان المسلم إلى أن يدفع زكاة ماله طيبة بها